

النسر الأعمى مع القطة

كان هناك نسر يعيش في غابة. ولكنه كان كبير السن وعجوز وقد ضعف بصره .

لذلك كان يواجه صعوبة في اصطياد الطعام .

ومع الوقت لاحظت جميع الطيور حال النسر .

وأشفقت عليه وبدأت الطيور تفكر في مساعدة هذا النسر العجوز .

وفي يوم من الأيام ذهبت جميع الطيور لنسر وقال أحدهم له :

- صديقي النسر ، نحن نعلم كم هي معاناتك اليومية. فأنت لا تستطيع أن

تحلق كما كنت في السابق.

لذلك نريدك أن تشاركنا الطعام الذي نحضره كل يوم. ولكن عليك أن تبقى

هنا.

وحين يغادر عليك أن تحرس صغارنا والبيض في أعشاشنا.

ما رأيك هل توافق ؟

فرح النسر وشعر بالسعادة لاهتمام الطيور به وهز رأسه موافقاً.
ومنذ ذلك الحين أخذ النسر يحمي الأعشاش عندما تغادر الطيور أثناء البحث
عن الطعام .

ولكن ، في يوم من الأيام جاءت قطة إلى تلك المنطقة.
وحين سمعت صغار الطيور في الأعشاش وهي تغرد.

فقال القطة :

-كم أنا محظوظ جداً اليوم . يبدو أن الطيور ذهبت وتركت صغارها.
أستطيع الآن أن أكل الصغار بسهولة .

وبعد ذلك بدأت القطة تصعد إلى أعلى الشجرة.

وعندما رأت الصغار القطة بدأت في الصراخ خوفاً من القطة.

فسمع النسر الصراخ فقال النسر بصراخ شدة :

-من هناك ، لماذا أتيت إلى هنا لن تهرب مني .

وحيثما سمعت القطة قالت لنفسها :

- يبدو أن النسر يحمي هذه الأعشاش. فعلي أن أتصرف وكأنني قطة بريئة.

والا سوف يقتلني بمخالبه وعلي أن أكون ذكية وأتصرف بحنكة وفطنة .

وبعد ذلك تقدمت القطة إلى النسر له بكل هدوء واحترام وقالت :

- سيدي النسر ، أنا جديدة هنا ولقد أصطاد الكثير من الطيور والفئران.

ولكن تعلمت درس وهو أن من يقتل نفس حية فقد أجرم جرماً كبيراً.

ومنذ ذلك الحين توقفت عن الاضطهاد.

وأنت عن طائر حكيم مثلك لكي تعلمني الحكمة.

وها أنا محظوظ لأنني قابلتك اليوم. لذلك أريد أن أستمع إلى كلامك الحكيم

وأكون بجانبك .

قالت القطة هذا بكل أدب ولطف.

بعدها رد عليها النسر الذي صدق الكلام قائلاً :

- بكل سرور ، سأكون سعيداً وأنا أقدم لك النصيحة والحكمة.

ومنذ ذلك الحين وأخذت القطة تمثل دور البراءة.

وبدأت تأكل صغار الطيور والبيض في الأعشاش في كل مرة تذهب فيها إلى النسر.

ثم أخذت عظام صغار الطيور وتضعه في عش النسر العجوز .

لم يرى النسر أي شيء لأن بصره كان ضعيف للغاية.

واعتادت القطة أن تأكل صغار الطيور في كل مرة تأتي إلى النسر وتدعي أنها تأتي لتستمع إلى حكم ومواعظ النسر .

اكتشفت الطيور أمر اختفاء الصغار والبيض من الأعشاش.

وكانت الطيور قلقة لما يحدث ولكنها لم تفكر في أن تسأل النسر لعلمهم بأن

النسر ضعيف البصر فكيف له أن يأكل الصغار ؟

فأعتقد الجميع بأن هناك أفعي هي من تأكل الصغار .

ومع استمرار فقدان صغار الطيور ، في يوم من الأيام زاد شك أحد الطيور في

النسر وقال :

- ربما يكون النسر هو من يأكل صغارنا ؟.

فذهب إلى عش النسر وحينها وجد عظام وريش في عش النسر فشعر هذا الطائر
بالغضب الشديد.

وفي الحال أخبر بقية الطيور بما شاهدت في عش النسر :
- هذا يثبت أن النسر هو من أكل الصغار.

فغضبت الطيور غضباً شديداً حينما سمعت هذا الخبر عن النسر .

فذهبت جميع الطيور وهي غاضبة من النسر.

وعندما وصلوا إلى النسر قال أحد الطيور لنسر :

- لقد وثقنا بك لكي تحمي صغارنا وقد خُنت هذه الثقة. وأكلت صغارنا
وسوف تعاقب الآن.

حينها أدرك النسر خطأه لأنه صدق القطة .

وفي نفس الوقت بدأت جميع الطيور بمهاجمة النسر ونقرة في جميع أنحاء
جسده حتى مات النسر المسكين .